وانما هي المخففة من الثقيلة ولا نحو كتبت اليه بان افعل
كذا لدخول الخافض عليها وانما هي ان المصدرية ولا نحو
ذكرت ان ذهبا لان المتاخر عنها مفرد لا جملة فيجب ان
يؤتى بأي مكانها ولا نحو قلت له ان افعل لان الجملة
المتقدمة عليها فيها حروف القول واما قول بعض العلماء
وهو سليم الرازي في قوله تع ما قلت لهم الا ما امرتني به
ان اعبدوا الله ربي وربكم انها اي ان الداخلة على اعبدوا
مفسرة ففيه اشكال لانه لا يخ اما ان تكون مفسرة لامرتني
او لقلت قال الزمخشري وكلاهما لا وجه له لانه ان حمل
على انها مفسرة لامرتني دون قلت منعه منه فساد المعنى
الا ترى دون انه لا يصح ان يكون اعبدوا الله ربي وربكم
مقول الله تعالى وذلك لان امرتني مقول قلت وهو
مسند الى ضمير الله تع فلو فسر بالعبادة الواقعة على الله
ربي وربكم لم يستقم لان الله تع لا يقول اعبدوا الله
ربي وربكم او حمل على انها اي ان مفسرة لقلت دون
امرت فحروف القول ياباه اي ياتي التفسير لما تقدم
من ان شرط المفسر بفتح السين ان لا يكون فيه

حروف

٢٦

حروف القول لان القول يحكى بعده الكلام من غير ان
يتوسط بينهما حرف التفسير انتهى كلام الزمخشري فان
اول لفظ القول بعده جاز التفسير ولهذا جوزه اي التفسير
الزمخشري ان اول قلت بامرت والتقدير ما امرتهم
الا بما امرتني به ان اعبدوا الله واستحسنه شرح المغني العكس صح
وجوز الزمخشري ايضا مصدريتها اي مصدرية ان حتى
على ان المصدر المؤول من ان وصلتها وهو اعبدوا
بيان للهاء اي عطف بيان على الهاء المجرورة بالباء
في به لان المصدرية لا بدل من الهاء لان المبدل منه
في حكم الساقط وعلى تقدير اسقاط الضمير المبدل منه
تخلو الصلة من عايد على الموصول الذي هو ما وذلك
لا يجوز واللازم باطل وكذا الملزوم والصواب العكس
وهو كون المصدر بدلا من الهاء من به لا عطف عليها
لان البيان في الجوامد كالصفة في المشتقات فكما ان
الضماير لا تنعت كذلك لا يعطف البيان نص
على ذلك ابن السيد وابن مالك رح وعلى هذا فلا
يتبع الضمير بعطف البيان كما ان الضمير لا ينعت و

Copyright © King Saud University